Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (4), Issue (39): 30 Oct 2020
P: 148 - 161

ISSN: 2522-3399

مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (4)، العدد (39): 30 أكتوبر 2020 م
ص: 148 - 161

Cultural Globalization and its Educational Effects on the Arab World and Ways of Facing them
– A theoretical analytic study –

Mahmoud Saleh Nsairat
Hashemite Kingdom of Jordan

Abstract: The objective of this study was to investigate the educational effects of cultural globalization on the Arab world and ways to face them. The study adopted the deductive analytic method. The results showed that globalization is a state we live in different spheres of life, and manifestations of cultural globalization in its impact on the Arab cultural identity. It is considered as a cultural invasion unilaterally violated the privacy of Arab society and its principles. The English language became the first globally in terms of teaching in universities and widely used in most areas of life. The impact of cultural globalization seriously spread by the media, which is one of the pillars of cultural globalization on access to members of the community and influence them. The effects of educational cultural globalization in the Arab world is represented in the prevalence of consumer culture , individualism, selfishness, alienation , isolation from human society, culture of the prevalence of sex, violence , pornography, and unrestricted freedom. Finally, the results showed that cultural globalization can be faced through the introduction of achievements of globalization and take advantage of them in the scientific and technological side, as well as emphasis on the Arab cultural identity, instills the values of loyalty and belonging to the Arab community. Many recommendations were presented such as offering the best efforts to benefit from the advantages of the cultural organization, adopting the technological and scientific choices and employing them in all fields and keep pace with the global technological and scientific revolution to give the Arab world its distinguished status among the countries of the world.

Keywords: cultural globalization, cultural invasion, cultural identity, consumption culture.

العولمة الثقافية وآثارها التربوية في الوطن العربي وسبل مواجهتها
– دراسة نظرية تحليلية –

محمود صالح نصيرات
المملكة الأردنية الهاشمية

الملخص: هدفت الدراسة إلى تقصي الآثار التربوية للعولمة الثقافية في الوطن العربي وطرق مواجهتها. وقد استخدمت الدراسة المنهج التحليلي الاستنتاجي. وأظهرت نتائج الدراسة أن العولمة هي حالة نعيشها في مختلف ميادين الحياة، وتتمثل مظاهر العولمة الثقافية في تأثيرها على الهوية الثقافية العربية، حيث تعد غزوا ثقافيا أحادي الجانب اخترقت خصوصيات المجتمع العربي ومبادئه، وكذلك أصبحت اللغة الإنجليزية هي اللغة الأولى عالمياً من حيث التدريس في الجامعات، واستخداماً في معظم مجالات الحياة، وعاملاً جاذباً للطلبة في الجامعات، وامتد تأثير العولمة الثقافية بشكل بالغ من خلال وسائل الإعلام المختلفة التي تعد إحدى مرتكزات العولمة الثقافية في الوصول إلى أفراد المجتمع والتأثير فيهم، أما الآثار التربوية للعولمة الثقافية في الوطن العربي فتتمثل في شيوع الثقافة الاستهلاكية

والفردية والأنانية وتغريب الإنسان وعزله عن مجتمعه، وشيوع ثقافة الجنس والعنف والإباحية والحرية غير المضبوطة. وأخيراً أظهرت النتائج أنه يمكن مواجهة العولمة الثقافية عن طريق الأخذ بمكتسبات العولمة والإفادة منها في الجانب العلمي والتكنولوجي، وكذلك التأكيد على الهوية الثقافية العربية وغرس قيم الوفاء والانتماء للمجتمع العربي، وتربية الأجيال تربية صحيحة من خلال القيم والمبادئ الإسلامية السمحة والثقة بالمجتمع العربي وخصوصيته الثقافية. وقدمت الدراسة عدة توصيات منها بذل أقصى الجهود للاستفادة من إيجابيات العولمة الثقافية، والأخذ بالفرص العلمية والتكنولوجية وتوظيفها في كافة الميادين، لمجاراة ومسايرة الثورة العلمية والتكنولوجية العالمية، بحيث يصبح للوطن العربي موقعاً مرموقا بين الأمم والمجتمعات الأخرى.

الكلمات المفتاحية: العولمة الثقافية، الغزو الثقافي، الهوية الثقافية، الثقافة الاستهلاكية.

مقدمة

امتد تأثير العولمة بأبعادها المختلفة على مجالات الحياة جميعها، فالعولمة لم تعد مفهوما مجرداً ذات تعريفات متعددة، بل هي حالة ملازمة لحياتنا اليومية نشهدها ونعيشها، وتعد العولمة الثقافية من أكثر أبعاد العولمة تأثيرا وخطرا على أفراد المجتمع بأسره وخاصة فئة الشباب الذين يتأثرون كثيرا ويتفاعلون مع مجريات الحياة والأمور اليومية وما يستجد في ظل التطورات الهائلة والمتسارعة التي يشهدها العالم، وحيث أن الوطن العربي جزءا لا يتجزأ من العالم بحيث يؤثر ويتأثر بكل ما يحدث.

وقد ألقت العولمة الثقافية بظلالها على الوطن العربي حيث أثرت على ثقافة الفرد العربي وأفكاره وأنماط سلوكه، ونشرت بعض السلوكيات الغريبة على مجتمعنا العربي، وكان لها تأثير مباشر على أفراده، حيث تأثروا بها بشكل كبير وأصبحت جزءا لا يتجزأ من حياتهم وسلوكهم، ولأجل ذلك اعتبرها البعض غزوا ثقافيا لأفكار وقيم المجتمع العربي (الرواشده، 2008).

ومن هنا يظهر دور العولمة الثقافية المباشر في كيفية تأثيرها على أنماط حياة الناس وأفكارهم وسلوكهم وذلك عن طريق توصيل المعلومات إلى الناس ومحاولة تغيير قناعاتهم الشخصية بذلك (العبادي وباسيل، 2005).

ويأتي هنا دور وسائل الإعلام التي تلعب دورا كبيرا ومباشرا في الترويج للثقافات الأخرى باعتبارها وسيلة ثقافية مؤثرة. ولذلك يصبح المجتمع أمام تحديات كبرى عليه مواجهتها ووضع الحلول المناسبة لها (Miyoshi, 1999).

مشكلة الدراسة

جاءت هذه الدراسة لتبين أبعاد العولمة الثقافية وانعكاساتها التربوية في الوطن العربي وسبل مواجهتها، حيث يلاحظ الآثار الواضحة للعولمة الثقافية على أفراد المجتمع العربي في ظل امتداد تأثير العولمة على كافة مناحي الحياة، حيث تأثر بها أفراد المجتمع وشرعوا في محاكاتها بعدة صور وأشكال مثل العادات والثقافات الدخيلة على مجتمعنا العربي كالأنانية، والعنف، والإباحية، والاستهلاكية وغيرها، حيث أنها أصبحت تهدد الثقافة والهوية الوطنية ولا بد من مواجهتها والتصدي لها. وقد تطابقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج العديد من الدراسات مثل دراسة) زوجن وهولنج (Zhuojun and Hauling, 2014)، بأن عصر العولمة يفرض مجموعة متنوعة من التحديات على الهوية الوطنية وتنشأ أزمة الهوية الوطنية عادة على المستويات السياسية والاقتصادية والثقافية. ومن أجل تعزيز بناء الهوية الوطنية في العصر العالمي لا بد من تطوير الثقافة الوطنية وتعزيز تكامل وإثراء الأهمية الثقافية للهوية الوطنية وتعزيز اندماج المجتمع في الهوية الوطنية، ودراسة آل ثاني (Al Thani, 2017)، بأن العولمة على المستوى الفردي ترتبط ارتباطًا إيجابيا بالهوية الوطنية وأن الأفراد يمكنهم تطوير هويتهم الوطنية حتى إلى جانب هويتهم العالمية، وتشمل العوامل التي تعزز الهوية الوطنية التقاليد والبيئة المحلية والتفاعلات مع أفراد المجتمع.

أسئلة الدراسة:

ومن هنا كان لا بد من التأكيد على آثار العولمة وتداعياتها على الهوية الثقافية وسبل مواجهتها. وتتمثل مشكلة هذه الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

ما موقع العولمة الثقافية في الوطن العربي وآثارها وانعكاساتها تربويا؟

وينبثق منه الأسئلة الفرعية الآتية:

1- ما مظاهر العولمة الثقافية في الوطن العربي؟.
2- ما الآثار التربوية للعولمة الثقافية في الوطن العربي؟.
3- ما سبل مواجهة العولمة الثقافية في الوطن العربي؟.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الهدف الرئيس الآتي:

تقصي الآثار التربوية للعولمة الثقافية في الوطن العربي ومواجهتها.

ويتفرع منه الأهداف الفرعية الآتية:

1. تحديد مظاهر العولمة الثقافية في الوطن العربي.
2. معرفة الآثار التربوية للعولمة الثقافية في الوطن العربي.
3. التعريف بسبل مواجهة العولمة الثقافية في الوطن العربي.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

1. تعد العولمة الثقافية من أكثر جوانب العولمة تأثيرا على المجتمع وثقافته، وفي ظل التطور العلمي والتكنولوجي يلاحظ مدى تأثر المجتمع العربي بالثقافات الأخرى عن طريق وسائل الإعلام المختلفة.
2. تأثر الشباب العربي كثيرا بثقافات المجتمعات الأخرى ومحاولة تقليدهم لها بدون ترو أو تمحص وهي ظاهرة تستحق الدراسة.
3. في ظل الغزو الثقافي للمجتمع العربي من الثقافات الأخرى أصبحت الهوية الثقافية العربية في خطر وهذا أمر لابد من التصدي له ومواجهته بالطرق المناسبة.
4. من المؤمل أن تضيف هذه الدراسة معرفة جديدة تتعلق بإظهار الآثار التربوية للعولمة الثقافية في الوطن العربي بحيث تستفيد منها الجهات التربوية والجامعات ومؤلفوا المناهج بما يتعلق بالهوية الثقافية.

2- منهجية الدراسة

تعد هذه الدراسة من الدراسات النظرية وهي تقوم على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على جمع المعلومات المتعلقة بالعولمة الثقافية وتأثيرها تربويا على الوطن العربي وطرق مواجهته وذلك من خلال الرجوع إلى الدراسات السابقة المنشورة بالدوريات العلمية والى الكتب، ومن ثم تصنيف هذه المعلومات وتحليلها والوصول إلى نتائج تجيب على أسئلة الدراسة.

3- الدراسات السابقة

- **أجرى (الربيعي، 2004) دراسة** هدفت إلى معرفة أبعاد العولمة وتأثيراتها على الهوية الثقافية، وهي دراسة نظرية تحليلية، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها هيمنة الإعلام على ثقافات شعوب العالم، وأفكاره، وأنماط سلوكه، إشاعة روح الفردية بين الأفراد من خلال التركيز على التخلي عن الجماعة، والهوية الجماعية والوطنية، وإشاعة روح الأنانية، والشخصية، والمصالح الذاتية، والحيادية.
- **وأجرى (آل عبدالله، 2004)** دراسة هدفت إلى التعرف على مفهوم العولمة، واستقصاء آثارها الأمنية، وسبل مواجهتها والحد من آثارها السلبية، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي الوثائقي، ومن أبرز النتائج التي توصلت اليها الدراسة أن العولمة تتجلى في مظاهر عديدة تتمثل في القدرة العالمية على صناعة المعلومات واحتكارها، والتحكم في تدفقها على العالم، والسيطرة على صناعة المنتجات والإعلانات الثقافية، وكذلك نشر الديمقراطية، وتوسيع نظام الحريات المدنية.
- **وأجرى (حسن، 2004)** دراسة هدفت إلى التعرف على التحديات التي تطرحها العولمة على النظام التعليمي في الوطن العربي، وكيفية التفاعل مع معطيات العولمة، واستخدمت الدراسة طريقة المقابلة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها إنشاء مراكز للبحث العلمي في كافة التخصصات، من أجل إيجاد وتأهيل كوادر علمية رفيعة، تستطيع التعامل مع التقدم العلمي والتكنولوجي، وتوعية الطلاب بظاهرة العولمة وأهميتها، مع غرس المحافظة على الثقافة الوطنية.
- **وأجرى (النوري، 2005)** دراسة هدفت إلى التعرف على العولمة، وأبعادها، وكيفية مواجهتها، وقد تبنت الدراسة المنهج النظري التحليلي، ومن أبرز النتائج التي توصلت اليها الدراسة تطوير برامج التعليم والتدريب ومضامينها على ضوء التطورات العالمية في العلوم الأساسية، وإدخال التكنولوجيا باعتبارها عنصرا أساسيا في العملية التعليمية.
- **وأجرى (عساف وحبايب، 2008)** دراسة هدفت إلى معرفة رأي طلبة الدراسات العليا نحو ظاهرة العولمة بأبعادها المختلفة، والآثار الإيجابية والسلبية للعولمة، والطرق والأساليب لمواجهة الآثار السلبية لظاهرة العولمة على المواطن العربي، وتكونت عينة الدراسة من 33% من طلبة الدراسات العليا في الكليات العلمية والأدبية في جامعة النجاح، والذين تم اختيارهم بطريقة عشوائية، واستخدمت الدراسة الاستبانة كأداة لها، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة: تعد العولمة غزوا اقتصاديا، وثقافيا، وحضاريا، باتجاه واحد مما يجعل المواطن العربي يشعر بالدونية والتبعية، وتعد العولمة تشويها ليس للفكر، وبروز الثقافة الغربية لتصبح نموذجا للثقافة العربية.
- **وأجرت (الناشف، 2009)** دراسة هدفت إلى التعرف على ظاهرة العولمة وتداعياتها على المستوى الثقافي، حيث استخدمت الدراسة المنهج النظري التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن العولمة ثقافة استهلاكية والتي تشمل وسائل التسلية، والملذات، وإشباع الذات، والكسب السريع، والإيقاع السريع، كما يظهر في الطعام، والملابس، والمسلسلات المغايرة لثقافتنا، وإشاعة الحرية غير المضبوطة، والإباحية، وإثارة الغرائز.
- **أجرى زوجن وهولنج (Zhuojun and Hauling, 2014)** دراسة هدفت إلى الكشف عن تحديات العولمة على الهوية الوطنية في الصين، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن عصر العولمة يفرض مجموعة متنوعة من التحديات على الهوية الوطنية حيث يكمن السبب الجذري لأزمة الهوية الوطنية في عدم فاعلية الحكم الذاتي للدول القومية وتنشأ أزمة الهوية الوطنية عادة على المستويات السياسية والاقتصادية والثقافية. ومن أجل تعزيز بناء الهوية الوطنية في العصر العالمي لا بد من تطوير الثقافة الوطنية وتعزيز تكامل وإثراء الأهمية

الثقافية للهوية الوطنية والتعرف على المستويات المختلفة لتنمية المجتمع وتعزيز اندماج المجتمع في الهوية الوطنية.

- **أجرت آل ثاني (Al Thani, 2017)** هدفت إلى تقييم أثر العولمة على الهوية الوطنية للمواطنين القطريين حيث تكونت عينة الدراسة من 30 فردا من المواطنين القطريين الذين تمتد أعمارهم بين 18- 62 عاما، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها أن العولمة على المستوى الفردي أي المواطنة العالمية والهوية العالمية ترتبط ارتباطًا إيجابيا بالهوية الوطنية، ومع زيادة مستوى الهوية العالمية، ستزداد هويتهم الوطنية والعكس صحيح أي أنه كلما زاد وعي المواطنين القطريين بالعالم الأوسع والثقافة العالمية، ازداد ارتباطهم بدولتهم وثقافتهم وقيمهم وتقاليدهم وأن الهوية الوطنية القطرية بارزة حتى في خضم العولمة، وأن الأفراد يمكنهم تطوير هويتهم الوطنية حتى إلى جانب هويتهم العالمية، وتشمل العوامل التي تعزز الهوية الوطنية التقاليد والبيئة المحلية والتفاعلات مع أفراد المجتمع.

4- المبحث الأول- العولمة: المفهوم والدلالات

المطلب الأول- مفهوم العولمة

تعددت مفاهيم العولمة بشكل عام بحيث لا يوجد تعريف جامع وشامل لمفهوم العولمة، ولكن يمكن إجمالها بما يلي:

العولمة لغوياً جعل الشيء عالمياً (GLOBLIZATIAN) (بحيث يصبح العالم وكأنه منظومة واحدة متكاملة، أما اصطلاحاً فهي التشارك والتبادل والتفاعل بين المجتمعات مما يؤدي إلى انكماش العالم وتقلصه (قابل، 2003).

يعرف (Cottle, 2009) العولمة بأنها ازدياد وانتشار العلاقات الاجتماعية العالمية بحيث تعمل على تقارب الأمور المحلية المختلفة، وأن أي حدث في العالم يؤثر محلياً. ويعرف (Moiso & Souranta, 2007) العولمة بأنها تتضمن الجانب الاقتصادي والثقافي والسياسي بحيث يقوم الناس بالتصارع من أجل الحفاظ على هوياتهم ووجودهم، وهي تحتوي العالمي والمحلي. ويعرفها (طاحون، 2003) بأنها التحول والانتقال من الوطني والإقليمي إلى العالمي أو الكوني (Global) وليس الدولي (International)، لأن الدولي يشير إلى وجود الحدود والفواصل بين الدول، ولكن الكوني أو العالمي تعني إلغاء تلك الحدود أو الفواصل. ويعرفها (خطيب، 2004) بأنها الفعل الموجة لإنهاء الآخر على أن الفعل هنا سلوك أو سلوكيات تترتب عليها نتائج إما أن تكون إيجابية أو سلبية. وتشير العولمة إلى حضور وتفاعل الإنسان في هذا العالم، وهي منقادة بالرغبة الإنسانية نحو المكاسب الاقتصادية والسياسية، والحماسة نحو نشر الإيديولوجيات والثقافة، والبحث عن معرفة جديدة (Guruz, 2008) يتضح مما سبق أن العولمة تشير إلى انكماش العالم وتقلصه وتجاوز الحد الزماني والمكاني بحيث يندمج العالم كله في مجتمع واحد لا تفصله حدود ولا فواصل.

الفرع الأول- العولمة الثقافية

تعني العولمة الثقافية بأنها تقوم على أن يفرض أحد المجتمعات أفكاره ثقافته على المجتمعات الأخرى بحيث يقوم بتسخير كافة الإمكانات والوسائل المتوفرة مثل الأمور المادية والجنسية، أو المنح الدراسية والبعثات العلمية (أسد، 2003). وهي تعني كذلك توسع وتدفق الإنتاج الثقافي إلى مختلف بقاع العالم، ويزداد الانتشار الثقافي في هذه الأيام بشكل كبير ومتسارع وذلك بفضل التطور التكنولوجي والعلمي وانتشار وسائل الإعلام المختلفة والتي لها الفضل الأكبر في هذا الانتشار وازدياده (Steger, 2003). لذلك تعتبر وسائل الإعلام إحدى الوسائل الثقافية المؤثرة والمهمة في

الترويج للثقافات الأخرى، وتلعب دورا فاعلاً في التبادل الثقافي والانفتاحي على الثقافات الأخرى والتأثر والتأثير بها (Miyoshi, 1999). والعولمة الثقافية كما يعرفها (الخطيب، 2003) تعني التدفق والتدخل الكبير للمنظومة الأخلاقية بواسطة القيم التي جلبتها وأكدت عليها عوامل أخرى كالاقتصاد والتجارة والاتصالات، وهي تسعى إلى أن تبلغ البشرية مرحلة من الحرية الكاملة، وتبادل الأفكار، والمعلومات، والبيانات، والاتجاهات، والقيم، والأذواق، على الصعيد العالمي.

والعولمة الثقافية تشتمل مختلف النشاطات الإنسانية وتعني سيطرة ثقافة الغرب على الثقافات الأخرى، وتجمد الاستهلاك، وتهدف إلى فتح أسواق جديدة من أجل زيادة الاستهلاك، كما أنها ثقافة تمجد الفرقة والأنانية، وتضخم الربح، فهي ثقافة لا تعترف بالروحانيات ولا المشاعر الإنسانية، ولا يسمح المجال للعلاقات الاجتماعية (جناحي، 2008: 251). وقد أصبحت ثقافات العالم كلها منفتحة ومكشوفة وذلك بسبب العولمة الثقافية، ولذلك لم يعد هنالك منطقة منعزلة في العالم بل أصبحت الثقافات كلها مندمجة، وبالتالي أدى ذلك إلى بروز أفكار ومفاهيم وسلوكيات مشتركة في العالم، وذلك لأن هدف العولمة الثقافية الأول وجود عالم بدون أية قيود، أو حدود، أو حواجز ثقافية (العبادي وباسيل، 2005). ولذلك تعتبر العولمة الثقافية أشد أنواع العولمة خطراً على الإطلاق، وذلك لأن هدفها الأساسي توحيد الثقافات ودمجها بثقافة واحدة دون حدود أو قيود، وذلك من خلال العادات والتقاليد (طاحون، 2003).

الفرع الثاني- العولمة الثقافية والهوية الثقافية:

تعرف الهوية الثقافية على أنها مجموعة نتاجات من عدة عوامل دينية، ولغوية، وتاريخية، وسياسية، حيث يوجد بينها جميعا تفاعل مستمر ودائب، وبذلك فان أسسها ومكوناتها هي تلك العوامل التي تؤثر في تكوين الأمة وتحديد ملامحها وهي أيضا العوامل نفسها التي تحدد الطابع القومي (عطية، 2009).

وللعولمة الثقافية أثر كبير على الهوية الثقافية للشعوب، فقبل ظاهرة العولمة كانت الهوية الثقافية هي التي تميز شعبا عن آخر، وكانت تعتبر إحدى خصائص المجتمع أو امة ما، حيث إن الهوية الثقافية تعمل كحصن منع ضد أي غزو أو أفكار دخيلة على المجتمع (Moisioa & Souranta, 2007).

لقد أصبح من الصعب اليوم المحافظة على الهوية الثقافية للأمة وذلك بسبب ما تتعرض له من غزو ثقافي خارجي، ومن هنا فقد فقدت العديد من البلدان العربية شيئا من هويتها الثقافية نتيجة لذلك، ولوسائل الإعلام دور بالغ في تعزيز هذا الغزو وإيصاله إلى الشعوب، بحيث أصبحت تلك الثقافات تشكل خطراً على الهويات الثقافية للشعوب العربية (خريسان، 2001). وللعولمة أثار كبيرة على الهوية الثقافية تتمثل في سيطرة الإعلام على ثقافات شعوب العالم وأفكاره وسلوكه، وتعمل العولمة أيضا على إفراغ الهوية الثقافية من محتواها وذلك بالاستسلام لعملية التبعية الحضارية، وينتج عن ذلك فقدان الشعور بالانتماء للوطن وللأمة (الربيعي، 2004 (. ولذلك تعد العولمة الثقافية غزوا ثقافيا وتهديدا بالغاً لثقافات وهويات الشعوب والأمم الأخرى، بحيث تعد تدخلاً مباشراً في خصوصياتها، ومحاولة للسيطرة على الثقافات الأخرى (فريحات والصمادي، 2008).

وتسعى العولمة الثقافية نحو الوصول إلى ثقافة عالمية واحدة بحيث تكون مسيطرة على بقية الثقافات في هذا العالم، وهي تهدف كذلك إلى نشر ثقافة عالمية لتصبح الأولى في العالم وهي الثقافة الاستهلاكية، وربما يؤدي ذلك كله إلى ما يسمى اليوم بصدام أو صراع الحضارات (الرواشدة، 2008). ومن هنا فالهدف الأساسي للعولمة الثقافية هو إيجاد ثقافة جديدة عن طريق وسائلها الإعلامية المختلفة والمتعددة بحيث تعمل هذه الثقافة الجديدة على السيطرة على بقية الثقافات الأخرى ومن ثم إضعافها وتغيير الكثير من عناصرها واستبدالها، وبالتالي تمنع وجود أي

فرصة أمام الشعوب العربية من التفاعل مع الثقافات الجديدة، بحيث تحد من أي تقدم أو نمو أمام الشعوب العربية (العوايشه، 2004).

وقد وضع (الجابري، 1998: 14- 22) عدة مسلمات أو أطروحات حول طبيعة العلاقة بين العولمة والهوية الثقافية منها: ليست هنالك ثقافة عالمية واحدة، بل ثقافات. لا تكتمل الهوية الثقافية إلا إذا كانت مرجعيتها جماع الوطن والأمة والدولة. العولمة نظام يعمل على إفراغ الهوية الجماعية من كل محتوى، ويدفع إلى التفتيت والتشتيت، ليربط الناس بعالم اللاوطن واللاأمة.

الفرع الثالث- العولمة الثقافية واللغة:

تعتبر اللغة الإنجليزية هي اللغة الأولى عالميا من حيث الاتصال والتواصل في معظم دول العالم، وهي أيضا المسيطرة عالميا على بقية اللغات الأخرى، وتكمن هذه السيطرة في إضعاف تلك اللغات والسيطرة عليها وخاصة اللغات القوية عالميا مثل اللغة العربية (ناطورية، 2001). واللغة الإنجليزية هي اللغة الأكثر دراسة كلغة أجنبية في العالم (Altbach, 2006) كذلك تعطي الجامعات أهمية كبرى لنشر المقالات العلمية لأساتذتها باللغة الإنجليزية، بالإضافة إلى أن المواقع الالكترونية المتعددة تعمل باللغة الإنجليزية، كذلك أصبحت اللغة الإنجليزية عامل جذب لطلبة الجامعات (محمود وناس، 2003). ولذلك أصبح التدريس باللغة الإنجليزية من أهم أحد نتائج العولمة الثقافية، حيث أصبح ذلك عاملاً أساسياً لجذب الطلبة نحو الدراسة في البلدان العربية، كذلك أصبحت اللغة الإنجليزية أيضا شرطاً مهماً للالتحاق بالوظائف المهمة (زيتون، 2005).

الفرع الرابع - العولمة الثقافية ووسائل الإعلامِ:

تعتبر وسائل الإعلام وسيلة ثقافية بالغة التأثير في نشر وترويج الثقافات الأخرى ، وكذلك فقد أدى التطور العلمي الهائل في طبيعة هذه الوسائل وتقنياتها إلى سرعة تدفق وانتشار الثقافات الأخرى إلى المجتمع العربي، مما يؤدي إلى تأثر الفكر العربي بالفكر المعولم مما يشكل هوة كبيرة بين الثقافة الحالية للمجتمعات العربية وثقافاتها السابقة، والدول العربية يكمن دورها في كونها مستقبل لتلك الثقافات بدون تبصر وإدراك، وقد يكون دورها في أحسن الأحوال تطوير تلك الثقافات (يونس، 2005). وترتكز العولمة الثقافية على انتشار المعلومات بشكل كبير ومن ثم تدفقها وبالتالي انتقالها بين المجتمعات، بحيث تكون ثقافة عالمية واحدة، وتعتمد في ذلك على الوسائل الأكثر فاعلية، وتتمثل في وسائل الاتصالات والقنوات الفضائية والأقمار الصناعية وشبكات الإنترنت التي عملت على ربط الأفراد من مجتمعات مختلفة مع بعضهم البعض دون قيود أو حدود (الرواشدة، 2008).

ويعتبر الإنترنت أهم وسائل العولمة الإعلامية والتكنولوجية، ويعد أحدث منجزات الثورة التكنولوجية والاتصالية في العالم، وهو يستخدمه الآن الملايين من كافة بقاع العالم، بحيث أصبح مجتمعا متكاملا له عاداته وتقاليده، كذلك له لغته الخاصة به، ليصل به الحد أن يعتبره البعض التعبير الأمثل عن ثقافة ما بعد الحداثة (العوايشه، 2004).

وللإعلام دور فاعل في العمل على تغيير القيم داخل المجتمعات وخاصة مجتمعات العالم الثالث وتتمثل هذه القيم التي يتم الترويج لها في الأنانية والفردية، من خلال التلفاز والصحف والمجلات والوسائل التكنولوجية والمعلوماتية التي تدخل الحدود دون أية قيود (Osteria, 1999). وتعتمد ثقافة العولمة بصورة أساسية على وسائل الإعلام السمعية البصرية التي أصبحت تغطي الكرة الأرضية عبر الأقمار الصناعية، واخترقت جميع القارات والدول والعواصم والريف والحضر، لتمارس الهيمنة الثقافية في أحدث صورها (عبد الرحمن، 1998).

المطلب الثاني- الآثار التربوية للعولمة الثقافية في الوطن العربي.

هنالك آثار تربوية عدة للجانب الثقافي العولمة أثرت وما زالت تؤثر في كيان المجتمع العربي، وانعكس ذلك بالتالي على أفراد المجتمع وسلوكهم، وأصبحت تشكل تحدياً واضحاً لقيم المجتمع العربي وأفكاره بما فرضته من أفكار وقيم دخيلة، لا تتوافق ومبادئ مجتمعنا العربي وقيمه، ومن هذه الآثار: شيوع الثقافة الاستهلاكية ومن ثم تشويه التقاليد والأعراف السائدة في المجتمع العربي. تغريب الإنسان وعزله عن قضاياه وهمومه والتشكيك في قناعاته وهويته الثقافية. إشاعة ما يسمى بأدب الجنس وثقافة العنف التي من شأنها تنشئة أجيال كاملة تؤمن بالعنف كأسلوب للحياة (الرواشدة، 2008: 93- 94) ومن الآثار التربوية للعولمة الثقافية في الوطن العربي بروز الثقافة الغربية لتصبح نموذجا للثقافة العربية، وعولمة التربية ومحاربة اللغة العربية وتشجيع اللغات الأخرى في بعض الدول العربية كالإنجليزية والفرنسية، وكذلك خلق ثقافة اتكالية في الوطن العربي (عساف وحبايب، 2008: 109).

وكذلك تقوم بعض وسائل العولمة الثقافية بإكساب الأجيال في المجتمع العربي اتجاهات وأعرافا سلوكية تتسم بالعنف والإجرام وحسم الصراعات خارج القانون والأخلاق، وكذلك تكسبهم الغطرسة والعدوان، وبالتالي تفسد شخصية الإنسان العربي وتنمي فيه الغربة والتبعية والعداء لتراثه ودينه وقوميته، وتعزله عن مجتمعه (الفتلاوي، 2009).

ومن الآثار التربوية للعولمة الثقافية في الوطن العربي كذلك أنها تعمل العولمة على تعزيز الفردية داخل المجتمع وبالتالي تحرر الفرد من القيود الاجتماعية والتمحور حول الذات، وكذلك إشباع الرغبات غير المحدودة، مما يخلق مشكلات اجتماعية كبيرة تسهم في التمرد على أعراف المجتمع وقيمه، وكذلك إضعاف الانتماء والارتباط بالمجتمع (العوايشة، 2004). وتقوم وسائل الإعلام والتي تشكل الأداة الرئيسية العولمة الثقافية على غرس قيم دخيلة على المجتمع العربي وبالتالي انعكاسه على سلوك الأجيال، ويتجلى ذلك في صيغ الانحراف والعنف في سلوكهم. (سليمان، 1998).

وتعمل العولمة الثقافية على إيجاد قيم وسلوكيات وعادات غريبة في المجتمع العربي، وتعمل على تأكيدها في نفوس الأفراد وتتمثل في إشاعة الحرية غير المضبوطة، والإباحية والغرائز الملذات وإشباع الذات، وفي الطعام واللباس مما يشكل ذلك كله صراعاً للأفراد لما تروبوا عليه (الناشف، 2009). ولذلك فهي تعمل على تفكيك روابط الأسرة عن طريق التحولات الاجتماعية والثقافية بحيث لم تعد مرجعية قيمية، ومثال ذلك الحرية الجنسية المطلقة والترويج لها، مما يؤدي ذلك إلى التفكك الأسري والى العنف والقسوة على المستوى الفردي والجماعي (مساعده والشريفين، 2010). وتعمل العولمة على شيوع نوع من الفوضى الفكرية التي تتسرب إلى أذهان الشباب والعامة نتيجة لهذا الكم الغير مقنن من المواد الإعلامية، وظهور القيم النفعية بانتشار الثقافات الفضائية الغربية التي تمارس هذه القيم كجزء من عاداتها الاجتماعية وتقاليدها الوراثية، وتغريب وعي الشعوب وتخريب شخصيتها الحقيقية وطمس خصائصها الأصلية، وضعف القدرة على مواجهة الشخصية وبالتالي ضياع الانتماء (العلي، 2002: 97). وقد أدت العولمة الثقافية بما تحمله ثناياها من تقدم ومعرفة ووسائل اتصال إلى إيجاد هوة أو فجوة معرفية بين المجتمعات المتقدمة والمجتمع العربي، كذلك أدت إلى شيوع قيم وأساليب وأنماط عيش وسلوكيات فردية جديدة، ودخيلة على الشعوب العربية (محسن، 2005). وبسبب كثافة المادة الإعلامية الغربية على المجتمع العربي فقد أدى ذلك إلى تراجع التأكيد على الخصائص الوطنية والهوية العربية وبالتالي هشاشة المتلقي للإعلام الغربي وانبهاره به وتقبله تحت غياب البديل الراسخ في الثقافة العربية (سليمان، 1998: 153).

5- المبحث الثاني- كيفية التعامل مع العولمة

المطلب الأول- مواجهة العولمة الثقافية في الوطن العربي.

الفرع الأول- مواجهة العولمة من المنظور الثقافي والتراثي والقومي:

لابد من التفاعل الإيجابي مع العولمة من أجل بقاء المجتمعات واستقرارها في ظل هذا العصر، والأخذ بالتطور العلمي والتكنولوجي الذي هو أساس ومرتكز العولمة، لذلك لا بد من الاستعداد لمواجهة العولمة الثقافية، وذلك من خلال خصوصية المجتمعات العربية الثقافية والدين الإسلامي جنباً إلى جنب مع التقدم العلمي والتطور التكنولوجي في العصر الراهن (آل عبدالله، 2004).

وهنالك عدة طرق وأساليب نستطيع من خلالها مواجهة العولمة الثقافية في مجتمعنا العربي تتمثل فيما يلي: إنشاء مراكز متعددة الجوانب والتخصصات للبحث العلمي، وذلك بهدف خلق كوادر علمية على أعلى مستوى في الوطن العربي تقوم بصناعة التكنولوجيا والعلم وفق الإمكانات الذاتية العربية، وإنشاء المراكز المتخصصة للتعريب والترجمة العلمية في كل فروع العلم وخاصة العلوم الطبيعية والرياضية، وتبني استراتيجيات تربوية وإعلامية تساهم في نشر الوعي الثقافي والتفكير العلمي لدى الطلبة لما لهم من دور بالغ في مواجهة أزمات المستقبل والدخول في العصر الحالي الجديد" (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 2002: 82 - 84).

ويمكن مواجهة العولمة الثقافية عن طريق ما يلي: إعداد الإنسان المؤمن بالله سلوكاً وقيماً وترجمةً في الحياة اليومية، والإعداد الوطني والقومي الإسلامي ويتمثل في تقوية اعتزاز الأفراد بأوطانهم وقومياتهم، وتهيئة وإعداد الإنسان المستعد لتغيرات العولمة وإكسابه مهاراتها وتقنياتها مثل استخدام الإنترنت واللغة (حسن، 2004).

الفرع الثاني- مواجهة العولمة من المنظور التربوي والديني:

لمواجهة العولمة الثقافية في العالم العربي تربويا ودينيا يجب العمل على تغيير المناهج وتطويرها بما يتماشى وقضايا العصر، خاصة تلك التي تتناقض مع قيم المجتمع العربي، والتأكيد على ترسيخ عقيدة الإيمان بالله، والحرية، والسلام، في نفوس أفراد المجتمع، غرس الخصوصية الثقافية وتعميقها في نفوس الأفراد وذلك لمجابهة كل محولات طمس الثقافة العربية (سرور، 2005).

ويمكن مواجهة العولمة الثقافية في العالم العربي عن طريق مراجعة نقدية شاملة لمضامين ومناهج التربية والتعليم، وذلك من أجل تطويرها وتحديها لمواكبة المستجدات الراهنة كلها في هذا العصر، عصر الانفجار المعرفي والتكنولوجي (محسن، 2005). وكذلك يجب حشد الطاقات والجهود من أجل تعزيز وتقوية التبادل العلمي والتقني بين الدول العربية، وكذلك تشجيع البحث العلمي وتمتين أواصر التعاون والتشارك ما بين العلماء والمفكرين والمثقفين العرب، والذي يؤدي بالتالي إلى تعزيز الهوية الثقافية العربية (طاقة، 2007).

المطلب الثاني- مواجهة العولمة الثقافية والانفتاح الحضاري في ظل عصر المعرفة العلمية والتكنولوجية.

الفرع الأول- مواجهة العولمة الثقافية والانفتاح الحضاري:

من أجل مواجهة العولمة الثقافية لا بد من التآزر الحضاري، أي الابتعاد عن أنماط التفكير التقليدي، والجهل، والتعصب، والنظرة الجزئية، والإقرار بوجود التنوع الحضاري للمجتمعات والأفراد، الحرص على تكوين قادة

جامعيين تتوفر فيهم كفايات ترتكز على التعدد الثقافي، وحماية الهوية العربية الإسلامية، والعمل على تعريب لغة التدريس في الجامعات العربية (درة، 1999).

إن تكنولوجيا المعرفة هي قوة الدفع للعولمة الثقافية، وتتغلغل العولمة الثقافية في المجتمعات الفقيرة ذات الخصائص التي تفتقد القدرة على المقاومة، والتي تمثل أحد المجالات الحيوية للعولمة، لذلك لا بد للعالم العربي أن يقوم بمواجهة تحديات العولمة الثقافية عن طريق النهوض بالمجتمعات العربية الإسلامية ممن النواحي كافة، وتطوير التنمية الشاملة (التويجري، 2002).

الفرع الثاني- مواجهة العولمة الثقافي في ظل عصر العولمة:

وفي سياق الثورة العلمية والتكنولوجية لا بد من الإفادة من ذلك في عملية التعليم والبحث العلمي، ولا بد من وعي إعلامي لهذا الجانب من العولمة والذي يتخذ من وسائل الإعلام والمعلوماتية وسيلة لنشر الأفكار والقيم وبثها، ومن ثم إيصالها إلى عقل ونفس الفرد العربي (عمار، 2000).

وكذلك يمكن مواجهة عبر فتح الأبواب أمام المعلومات والأفكار والآراء والمفكرين بدلا من إغلاقها، وإتاحة المجال أمام نقدها، وتحليلها، ومناقشتها، واتخاذ موقف منها، الاعتراف بالآخر بدلاً من رفضه، وعدم الخوف منه (ناطورية، 2001). ويجب أن لا تبقى الهويات الثقافية مغلقة على نفسها، بل لا بد لها من الانفتاح على بقية الهويات الأخرى كي تتأثر وتؤثر فيها، ولا بد من امتلاك مفاتيح المعرفة امتلاكاً معرفياً وعلمياً بما يتناسب وحاجات العصر الذي نعيش فيه، من أجل استيعاب كل ما هو جديد ومفيد، والاكتساب من المعارف والخبرات الإنسانية وتبادلها مع تلك الثقافات (العالم، 1998).

والموقف الصحيح في كيفية مواجهه العولمة هو التأثر والتأثير بالعولمة أي التفاعل معها والأخذ بما هو مفيد منها، وكذلك المشاركة في تطويرها بعد احتوائها، والأخذ بمنافع التكنولوجيا والثورة العلمية والمعرفية، وبالتالي الوصول إلى أفكار ونتائج نافعة لعرب بممارسة دور فاعل ومؤثر فيها على كافة الصعد من أجل نقلها إلى غيرنا (جلال، 1998).

6- نتائج الدراسة ومناقشتها

من خلال هذه الدراسة تم التوصل إلى النتائج التالية:

1. إن العولمة هي حالة نعيشها في حياتنا اليومية، حيث امتد تأثيرها لتشمل كافة مناحي الحياة الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، والسياسية، وغيرها.
2. تعني العولمة الثقافية تدفق ثقافات شعب أو شعوب إلى بقية المجتمعات دون قيود أو حدود، وبالتالي التأثير على هذه المجتمعات وخصوصياتها.
3. لقد امتد تأثير العولمة الثقافية إلى المجتمع العربي بشكل بالغ، حيث هددت قيم وثقافة المجتمع العربي وخصوصيته الثقافية.
4. أصبحت اللغة الإنجليزية هي اللغة الأولى عالمياً من حيث التدريس في الجامعات، أو حتى في الحصول على فرص وظيفية مرموقة.
5. كان لوسائل الإعلام التي تشكل المرتكزات الأساسية للعولمة الثقافية من حيث انتشارها وإيصالها للمجتمع العربي، دوراً بالغاً في نشر ثقافات وقيم وعادات الشعوب الأخرى، ومحاولة غرسها في نفوس أبناء الشعوب العربية.

6. وقد كان للعولمة الثقافية آثار تربوية في الوطن العربي أثرت بشكل بالغ على أفراده المجتمع.
7. عملت العولمة الثقافية على غرس قيم الأنانية، والفردية، والاستهلاكية في نفوس أفراد المجتمع العربي.
8. قامت العولمة بغرس ثقافة العنف، والجنس، والإباحية، والعزلة في نفوس أبناء الشعوب العربية، وعزلهم عن مجتمعهم وانتمائهم إليه.
9. يمكن مواجهة العولمة الثقافية في الوطن العربي وتعزيز قيم الولاء والانتماء للوطن العربي بالثقافة وبالهوية العربية الإسلامية.
10. يمكن مواجهة العولمة الثقافية في ظل عصر المعرفة والتطور العلمي والتكنولوجي بعدة سبل منها الأخذ بمكاسب العولمة الثقافية والإفادة في تطبيق جوانبها للمساعدة في تقدم المجتمع العربي وتطوره.

مناقشة النتائج

أظهرت نتائج الدراسة أن تأثير العولمة قد امتد إلى كافة جوانب الحياة وأصبح يشكل تهديدا على قيم وثقافة المجتمع العربي وخصوصيته الثقافية، وتتفق هذه النتيجة من نتائج دراسة (عساف وحبايب، 2008) التي تشير إلى أن العولمة تعد غزوا اقتصاديا، وثقافيا، وحضاريا، باتجاه واحد مما يجعل المواطن العربي يشعر بالدونية والتبعية. وأظهرت النتائج أيضا أن العولمة الثقافية عملت على غرس قيم الأنانية، والفردية، والاستهلاكية في نفوس أفراد المجتمع العربي وكذلك قامت بغرس ثقافة العنف، والجنس، والإباحية وعزلهم عن مجتمعهم وانتمائهم إليه، ويعزى ذلك إلى قوة وسائل الإعلام لدى الدول الكبرى في نشر ثقافتها امام ضعف ما يقابلها في العالم العربي وعدم القدرة على المنافسة. واتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة كل من (الربيعي، 2004) التي أشارت إلى أن العولمة عملت على بث روح الأنانية والفردية والمصالح الشخصية في نفوس الأفراد، ونتائج دراسة (الناشف، 2009) التي أظهرت أن العولمة الثقافية عملت على نشر الإباحية والعنف عند أفراد المجتمع، ويعزى ذلك إلى قبول أفراد المجتمع أي ثقافات غريبة دون تمحيص أو تفكر وتقبلهم لأي جديد وعدم الأخذ بمكاسب العولمة الإيجابية وتجنب السلبية منها. وأظهرت نتائج الدراسة كذلك أنه يمكن مواجهة العولمة عن طريق تعزيز وتطوير الثقافة الوطنية وتأكيد اندماج الأفراد في مجتمعهم، وقد اتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة زوجن وهولنج (Zhuojun and Hauling, 2014) التي أشارت إلى ضرورة تعزيز وإثراء الأهمية الثقافية للهوية الوطنية وتعزيز اندماج المجتمع في الهوية الوطنية، ونتائج دراسة آل ثاني (Al Thani, 2017) التي أكدت على تعزيز الهوية الوطنية التقاليد والبيئة المحلية والتفاعل مع أفراد المجتمع، ويعزى ذلك إلى ضعف انتماء أبناء الوطن العربي له وعدم التأكيد على غرس الهوية الوطنية في نفوسهم بشتى الوسائل.

الخلاصة

تعتبر العولمة حالة ترافقنا في كافة ميادين الحياة، وتتمثل مظاهر العولمة الثقافية في تأثيرها على الهوية الثقافية العربية، حيث تعد غزوا ثقافيا أحادي الجانب اخترقت خصوصيات المجتمع العربي ومبادئه، وأصبحت اللغة الإنجليزية هي اللغة الأولى عالمياً من حيث التدريس في الجامعات، واستخداماً في معظم مجالات الحياة، وعاملاً جاذباً للطلبة في الجامعات، وامتد تأثير العولمة الثقافية بشكل بالغ من خلال وسائل الإعلام المختلفة التي تعد إحدى مرتكزات العولمة الثقافية في الوصول إلى أفراد المجتمع والتأثير فيهم، أما الآثار التربوية للعولمة الثقافية في الوطن العربي فتتمثل في شيوع الثقافة الاستهلاكية، والفردية، والأنانية، وتغريب الإنسان وعزله عن مجتمعه، وشيوع ثقافة الجنس، والعنف، والإباحية، والحرية غير المضبوطة. ويمكن مواجهة العولمة الثقافية عن طريق الأخذ بمكتسبات العولمة والإفادة منها في الجانب العلمي والتكنولوجي، وكذلك التأكيد على الهوية الثقافية العربية وغرس قيم الوفاء والانتماء للمجتمع العربي.

التوصيات والمقترحات

بناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يوصي الباحث ويقترح بالآتي:

- بذل أقصى الجهود للاستفادة من إيجابيات العولمة الثقافية، والأخذ بالفرص العلمية والتكنولوجية وتوظيفها في كافة الميادين، من أجل تطوير وتقدم المجتمع العربي والسير به نحو الأفضل، لمجاراة ومسايرة الثورة العلمية والتكنولوجية العالمية.
- تعزيز وتأكيد قيم الانتماء للمجتمع العربي وغرس قيم الولاء والانتماء إليه، والاعتزاز به، والتأكيد على أهمية التراث العربي الإسلامي، ودوره بالنهوض بالأمة نحو النمو والتطور.
- التأكيد على قيم الإسلام السمحة وغرسها في نفوس أبناء الشعوب العربية، بحيث تكون دافعاً لهم إلى الاعتزاز بماضي الأمة المجيد وحاضرها.
- المراجعة الشاملة لأركان العملية التربوية كافة من فلسفة، وأساليب، واستراتيجيات، ومناهج، وغيرها، بحيث تساير التطور الهائل والتغير السريع في مجالات الحياة جميعها وهي ميزات العصر الحالي.
- زيادة التبادل العلمي والثقافي بين الجامعات في الوطن العربي والتشارك في إجراء الأبحاث، وزيادة التعاون بين الجامعات وتبادل الخبرات، وإنشاء مراكز بحث مشتركة بين الدول العربية للنهوض بها نحو التميز والمنافسة العالمية.
- إنشاء مراكز للتعريب والترجمة في الوطن العربي، من أجل تجديد وإحياء التراث العربي الإسلامي، وتعريف الأمم والحضارات الأخرى بميزات وخصائص الحضارة والثقافة العربية الإسلامية، وإيصال الصورة المشرقة للحضارة العربية للشعوب والأمم الأخرى كافة.
- إعادة العقول العربية المهاجرة إلى موطنها الأصلي من أجل الإفادة منها في النهوض بالأمة وبعث مجدها، والسير بها نحو كل جديد ومفيد، وبالتالي تعزيز موقع الوطن العربي الثقافي والحضاري بين بقية الشعوب والأمم الأخرى.

قائمة المراجع

- التويجري، عبدالعزيز. (2002). **العولمة والحياة الثقافية في العالم الإسلامي.** منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة – ايسيسكو. الرباط. المغرب.
- الجابري، محمد عابد. (1998). "العولمة والهوية الثقافية". **مجلة المستقبل العربي: (228)**: 14- 22.
- أسد، محمد. (2003). **العولمة رؤية إسلامية.** دار وحي القلم. دمشق.
- آل عبدالله، إبراهيم. (2004). "مستقبل التعليم والأمن في عصر العولمة". المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب: (38): 211- 239
- جلال، شوقي. (1998). **تنمية ثقافية أم تحول حضاري**، في كتاب: العولمة والهوية الثقافية، سلسلة أبحاث المؤتمرات. المجلس الأعلى للثقافة. القاهرة.
- حسن، محمد. (2004). " التربية وتحديات العولمة". مجلة التربية: (14): 62- 78
- خريسان، باسم. (2001). **العولمة والتحدي الثقافي.** دار الفكر العربي. بيروت.
- خطيب، علي. (2004). "التربية العولمية تعلم من أجل العولمة". مجلة التربية: (49): 162– 176.
- الخطيب، محمد. (2003). **العملية التربوية في ظل العولمة وعصر الانفجار المعلوماتي.** دار فضاءات للنشر والتوزيع والطباعة. عمان.

درة، عبدالباري. (1999). **العولمة وإدارة التعدد الحضاري والثقافي في العالم وحماية الهوية العربية الإسلامية.** أوراق المؤتمر العلمي الرابع لكلية الآداب والفنون (الثقافة العربية بين العولمة والخصوصية). دار مجدلاوي للنشر والتوزيع. عمان.

- الربيعي، فلاح. (2004). "آثار العولمة الاقتصادية على الهوية الثقافية". مجلة علوم إنسانية: (12) .www 4shared. com/office/
- الرواشدة، علاء. (2008). **العولمة والمجتمع.** دار الحامد للنشر والتوزيع. عمان.
- زيتون، محيا. (2005). **التعليم في الوطن العربي في ظل العولمة وثقافة السوق.** مركز دراسات الوحدة العربية. بيروت.
- سرور، أحمد. (2005). **العالم الجديد بين الاقتصاد والسياسة والقانون (نظرات في عالم متغير).** دار الشروق. القاهرة.
- سليمان، عدنان. (1998). "مقاربة أولية لتداعيات العولمة على المجتمع العربي". **مجلة الفكر العربي**: (93): 152 – 153.
- طاحون، زكريا. (2003). **بيئات ترهقها العولمة.** جمعية المكتب العربي للبحوث والبيئة. القاهرة.
- ضاحي، حاتم. (2008). **الأدوار المستقبلية للتعليم الجامعي في ضوء تحولات الألفية الثالثة.** الدار العالمية للنشر والتوزيع. الجيزة. مصر.
- العالم، محمود أمين. (1998). **العولمة والهوية الثقافية.** في كتاب: العولمة والهوية الثقافية. سلسلة أبحاث المؤتمرات. المجلس الأعلى للثقافة. القاهرة.
- العبادي، محمد وباسيل، فاضل. (2005). **قضايا تربوية معاصرة.** مكتبة الضامري للنشر والتوزيع. السيب.
- عبد الرحمن، عواطف. (1998) **الإعلام المعاصر وتحديات العولمة. في كتاب: العولمة والهوية الثقافية.** سلسلة أبحاث المؤتمرات. المجلس الأعلى للثقافة. القاهرة.
- عساف، عبد وحبايب، علي. (2008). "ظاهرة العولمة: تحدياتها وآثارها كما يراها طلبة الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية". **مجلة جامعة القدس المفتوحة: (13):** 83 – 113.
- عطية، محمد عبد الرؤوف. (2009). **التعليم وأزمة الهوية الثقافية.** مؤسسة طيبة للطبع والنشر. القاهرة.
- العلي، أحمد. (2002). **العولمة والتربية.** دار الكتاب الحديث. القاهرة.
- عمار، حامد. (2000). **مواجهة العولمة في التعليم والثقافة.** مكتبة الدار العربية للكتاب. مصر.
- العوايشة، ضياء. (2004). **التربية وتحديات العولمة في الوطن العربي.** عمان.
- الفتلاوي، سهيل. (2009). **العولمة وآثارها في الوطن العربي.** دار الثقافة للنشر والتوزيع. عمان.
- فريحات، أيمن والصمادي، هشام. (2008). "اقتصاديات التعليم في الأردن في ظل عصر العولمة". **مجلة علوم إنسانية 6** (40). http:www. ulum.
- قابل، محمد صفوت. (2003). **الدول النامية والعولمة.** دار الحكمة للنشر والتوزيع. القاهرة.
- محسن، مصطفى. (2005). **التربية وتحولات عصر العولمة.** المركز الثقافي العربي. الدار البيضاء.
- محمود، سعيد وناس، السيد. (2003). **قضايا في التعليم العالي الجامعي.** مركز آيات للطباعة والكمبيوتر. الزقازيق.
- مساعده وليد، والشريفين، عما. د (2010). "العولمة الثقافية رؤية تربوية اسلامية". **مجلة الجامعة الإسلامية: 18** (1): 249 – 280.

- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. (2003). **التربية وتحديات العولمة الاقتصادية.** وقائع الملتقى العربي حول التربية وتحديات العولمة الاقتصادية في القاهرة لعام 2002. تونس.
- الناشف، سلمى زكي. (2009). "العولمة والثقافة: أين نحن منهما". **مجلة علوم إنسانية: (40)**. http://www. ulum. nl1
- ناطورية، علاء الدين. (2001). **العولمة وأثرها في العالم الثالث (التحدي والاستجابة).** دار زهران. عمان.
- النوري، كريم نعمة. (2005). "التعليم في عصر العولمة". **مجلة علوم إنسانية: (25).** WWW. ULUM. NL. NET
- يونس، عماد. (2005). **العولمة تاريخ – أبعاد ومؤثرات على العالم العربي.** المؤسسة الحديثة للكتاب. طرابلس.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Altbach, Philip. (2006). **Doctoral education: Present realities and Future Trends.** In: International handbook of higher education. Springer. Dordrecht.
- Al Thani, Shaikha. (2017): **Globalization and National Identity in Qatar**: Does Exposure to Globalization lead to Changes in National Identity Across Different Generations of Qatari Citizens? M. A. Thesis. Qatar University Magazine.
- Cottle, Simon. (2009). **Global crisis reporting.** Open University Press. England.
- Guruz, Kemel. (2008). **Higher education and International student Mobility in the global knowledge economy.** Albany State University of New York Press.
- Miyoshi, Masao. (1999). **The cultures of globalization post contemporary interventions**. Duke University Press. Durham and London.
- Moisio, Olli and Souranta, Juha. (2007). **Hope and education in the era of globalization**. In: Education in the era of Globalization. Spring. Dordrecht.
- Osteria, Trinidad. (1999). **The decentralization of Social policy. In:Transnational social policy** – the new development Challenges of globalization. Earths can Publication Ltd. London.
- Steger, Manfred. (2003). **Globalization: a very short introduction**. New York. Oxford University press. New York.
- Zhuojun, Wan and Hualing He. (2014). National Identity in the Era of Globalization: Crisis and Reconstruction. Social sciences in China: (35): 139- 154.